

الشباب

1- يعيش الشباب في العالم العربي مجموعة من التحولات في طرق العيش وأساليب التفكير وأنماط السلوك يمكن توصيفها بأنها مرحلة انتقالية تتطوي على تداخل التقليدي والحديث سواء على صعيد العلاقات الاجتماعية أو الثقافة أو القيم السائدة. كما أن التداخل بين المحلي والعالمي بفعل التأثير المتعاظم لثورة الاتصالات والمعلومات قد انعكس على مختلف الشرائح الاجتماعية. ونظراً لسرعة التحولات المحلية والعالمية، ولسرعة تأثير الشباب بما يدور حولهم، بات الشباب في المنطقة العربية من أكثر الفئات الاجتماعية انفتاحاً على الثقافات الأخرى، وأشدّها تطلّعا وطموحاً، وأكثرها ميلاً إلى قيم التجدد والتغيير وأكثرها تمزداً على ما يحيط بهم من قيم ومعايير وخيارات اجتماعية وسياسية وحياتية، وما ينجم عنها من تأثيرات سلبية أو إيجابية على السواء.

2- وقد شكّلت القيم أحد أهم ضوابط السلوك الاجتماعي، فهي السفينة التي تقلّ ركابها لإنقاذهم من الغرق أحياناً، فمنها تُستمدّ المعايير والأعراف والعادات والتقاليد المتبعة في المجتمع، وهي بهذا المعنى تشكّل جزءاً أساسياً من الثقافة العامة بمصادرها والاتجاهات التي تسهم في تعزيز الثقافة العربية المعاصرة. فما الذي يحدث عندما تنتج توجهات قيمية متعارضة؟ وكما سيتأثر الشباب بهذه القيم في حالتها تكاملها وتعارضها؟!

3- إن العلوم الاجتماعية صنّفت القيم بين قيم مادية وقيم روحية، وقيم احترام السلطة وقيم التمرد عليها، لكنّ الغنى، والتنوع الشديد الذي ينطوي عليه التصنيف القيمي، لا يغيّر من حقيقة وجود اتجاهين قيميين سائدين ينتمي أحدهما إلى الثقافة التقليدية بمطلقاتها وترانبيتها واستنادها إلى إرث ثقافي موغل في الذاكرة والتاريخ، بينما ينتمي الاتجاه الآخر إلى ثقافة عربية معاصرة تزوج بين ما هو أصيل في تراثنا وتاريخنا، وبين العصر الزاهن بفلسفاته وتقنياته وأنماط عيشه. والصراع القائم بين هذين الاتجاهين مازال محتدماً .

4- ومن المسلمّ به، أنه لا يوجد مجتمع صالح يريد لأبنائه مستقبلاً مبهماً وغير آمن، وحيث أنّ الشباب عبارة عن طموح وآمال وأحلام، فإنّ المشكلة تبدأ حينما تتعدم لديهم إمكانية تحقيق الطموحات والآمال، فظروف المجتمع المادية والاجتماعية والسياسية هي البيئة التي قد تساعد الشباب على تلبية حاجاتهم المادية والنفسية، وتمكّنهم من تحقيق طموحاتهم ومن أخذ دورهم الفاعل في الحياة العامة.

5- وهناك نظريات تؤكد أنّ الشباب في الدول النامية من أكثر الفئات العمرية الراغبة في تحقيق أهدافها وطموحاتها. ولكنّ غالباً ما تحتلّ المسائل المالية جزءاً كبيراً من اهتمامهم، إذ يمثلّ نقص الأموال مشكلة رئيسية لأغلب الشباب، ولعلّه من المفيد أن نشير إلى ما بين الشباب من تباينات في أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، فمنهم من يعيش في الريف ومنهم من يعيش في المدن، ومنهم الميسور والغني ومنهم الفقير والمعدم، وبينهم من وجد فرصة عمل أمّنت له الكثير من حاجاته، وآخر يعاني من البطالة والإخفاق في إشباع حاجاته؛ ومع التآرجح المستمرّ بين الأمان والقلق، والجوع والشبع، والضيق والاستقرار، والنمّسك بالقيم والتفوّت منها، قد يلجأ معظم الشبان إلى ارتكاب الأخطاء أو التوقّع أو إلى الهجرة وترك البلاد أو

6- من هنا لا بدّ من الاحتراز في إطلاق الأحكام وتعميمها على الشباب ككلّ، ولقد آن الأوان ليعترف الأهل والمربون أنّ الحياة تتغيّر باتجاهات قد لا نرغب فيها دائماً، وأنّ الشباب يميلون إلى التأثير السريع بما يحيط بهم من متغيّرات محلية وعالمية عبر التقليد والمحاكاة رغبة في مجاراة

الجديد والتميز بالمظهر واللباس وأنماط السلوك، وأنماط الحياة، وبما أن إنكار المشكلات أو التقليل من تأثيرها لا يعني زوالها أو معالجتها ، فإن العبرة في كيفية تناولها قبل أن تتحول إلى حالات مستعصية وبؤر للتعصب والعنف أو دوافع للانحراف السلوكي والإحباط واليأس وانعدام الأمل .

7- وكي تكون الخصوصية الثقافية المفتوحة والنقدية بديلاً للأخطار، لا بد أن نجمع في الوقت نفسه بين ضرورة التمسك بكل ما هو عقائري ومضيء في إرثنا الحضاري، وبين الانفتاح على ثقافة العصر وإنجازاته. لهذا يعتقد العديد من علماء الاجتماع والتربية أن إتاحة الفرصة للشباب لعيش تجاربهم وتكوين خبراتهم لا يتطلب سوى تمكين هؤلاء من تحصيل المعارف والعلوم الضرورية، والتسلح بالقيم والمبادئ، والتعلم من أخطائهم واختياراتهم المعبرة عن وعيهم، على أن يكون الإشراف عليهم من بعيد، والتدخل عند الضرورة .

8- إذاً فالشباب يريد من المجتمع أن يعترف بخصوصية سنهم، ويوفر لهم إمكانيات التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم دون خوف أو مواربة، ويريد من الأهل منحهم فرصة المشاركة في تقرير ما يخص حياتهم الشخصية ومستقبلهم التعليمي والمهني وفقاً لميولهم وتأهيلهم واستعداداتهم الخاصة، أي يريدون تطبيق مقولة: " علمه الصيّد خير من أن تعطيه سمكة " .

كريم أبو حلاوة- "العرب ومشاكلهم" _ (بتصرف)

أولاً: في الفهم والتحليل:

(تسع علامات)

1- اشرح في سياق النصّ التعبيرات الآتية:

(علامة واحدة)

" إرث ثقافي موغل في الذاكرة والتاريخ " - " تتحول إلى حالات مستعصية وبؤر للتعصب "

2- استخلص من الفقرة الأولى ثلاث صفات للشباب العربي، وبين أسباب بروز هذه الصفات فيهم أكثر من غيرهم.

(علامة ونصف)

3- استخرج من الفقرة الثانية التشبيه الوارد، وبين وظيفته التعبيرية.

(علامة واحدة)

4- كثرت التناييات المتعارضة في الفقرة الخامسة، بين دورها في سياق الكلام؟

(علامة ونصف)

5 - وضّح وظيفة كل من أدوات الربط المذبذبة بخط في النصّ: (لكن، قد، لا بدّ، إذاً)

(علامة واحدة)

6- بين نوع النصّ مستنداً إلى ثلاث سمات أسلوبية بارزة فيه ، مدعمة بشواهد.

(علامة ونصف)

7- اضبط أواخر الكلمات في الفقرة الأخيرة من النصّ (لايعتبر الضمير آخر الكلمة)

(علامة ونصف)

ثانياً : في التعبير الكتابي :

(ثمانى علامات)

- ضع تصميماً لموضوعك توجز فيه الأفكار، وتبين من خلاله تقسيم الموضوع، ثم :
- توسّع في صياغة ما وضعته في التصميم

❖ الموضوع:

قيل: "علمه الصّيد خير من أن تعطيه سمكة"

ورد في النصّ: "أنّ إتاحة الفرصة للشباب لعيش تجاربهم وتكوين خبراتهم لا يتطلب سوى تمكين هؤلاء من تحصيل المعارف والعلوم الضرورية، والتسلّح بالقيم والمبادئ، والتّعلم من أخطائهم واختياراتهم المعبّرة عن وعيهم، على أن يكون الإشراف عليهم من بعيد، والتّدخل عند الضّرورة ."

على ضوء هذين القولين، أنشئ مقالة متماسكة تبين من خلالها أهميّة دور الشّباب في المجتمع، وضرورة العمل على تحصيلهم العلميّ، وعلى بناء شخصيّة قويمة لديهم، للإفادة من طاقاتهم في سبيل بناء مجتمع متماسك ومتكامل، معبراً عن تطلّعاتك، وعمّا تطمح إليه في حياتك، وما تريده من مجتمعك ومن محيطك.

ثالثاً : في الثقافة الأدبيّة العالميّة:

(ثلاث علامات)

حديثك بسيط يا معلّمي، يختلف عن حديث تلامذتك المتكلّمين باسمك.

أنا أفهم صوتَ نجومك، وسكونَ أشجارك، ويودُّ قلبي لو يتفتحُّ كالزهرة، فتترنوي حياتي من ينبوعِ حفيّ.
انطلقتُ أناشيدك إلى قلبي مثلُ الطيورِ التي هجرتُ بلادَ الثلوجِ الكنيية، لتبنيَ فيه أعشاشها، وتستظلَّ به من حرِّ الصيفِ، فاكتفيتُ بذلك بانتظارِ الموسمِ السعيدِ.

طاغور - جنى الثمار - 15 -

-حلّ المقطوعة، شارحاً رموزها.

عملاً موفقاً

عناصر الإجابة:

أولاً: في الفهم والتحليل:

1- " إرث ثقافي موغل في الذاكرة والتاريخ": دلالة على أصالة الثقافة التقليدية التي يورثها السلف للخلف، وهي ثقافة ذات جذور تاريخية وفكرية عميقة وراسخة. (1/2)

- " تتحول إلى حالات مستعصية وبؤر للتعصب": دلالة على أن بعض سلوك الشباب إذا أهمل أو قلل الأهل والمربون من خطورته فمن الممكن أن تتحول إلى مشكلات عميقة، وستدفع الشباب نحو التعتت أكثر ونحو التمسك بآرائهم. (1/2)

2- من الصفات التي أظهرها الكاتب للشباب في المجتمع العربي: هم الشباب المنفتحون على الثقافات الأخرى، والأشد تطلعاً وطموحاً، والأكثر تمرداً على ما يحيط بهم من قيم إجتماعية و... (3/4)

أما الأسباب التي تجعل هذه الصفات أبرز عند الشباب دون غيرهم فترجع إلى سرعة تأثر الشباب بثورة الإتصالات، وإلى الإندفاع لديهم، وإلى حبهم للتغيير الذي يساعدهم على التفلت من القيم التقليدية التي تقيد تصرفاتهم... (3/4)

3- التشبيه الوارد في الفقرة الثانية: "القيم هي السفينة التي تقل ركابها لإنقاذهم من الغرق أحياناً" (1/2)

أما وظيفته التعبيرية فتتمثل في تشبيه القيم بالسفينة وذلك يعود إلى الدور المشترك في ما بينها؛ فالسفينة تساعد الركاب وتقدمهم من الغرق والهلاك، وكذلك القيم تساعد في الحفاظ على المجتمع وعلى عاداته وعلى ثقافته... وتمنعها من الضياع ومن التلاشي. (1/2)

4- برزت الثنائيات المتعارضة في الفقرة الخامسة: (فمنهم من يعيش في الريف ومنهم من يعيش في المدن، ومنهم الميسور والغني ومنهم الفقير والمعدم، وبينهم من وجد فرصة عمل أمّنت له الكثير من حاجاته، وآخر يعاني من البطالة والإخفاق في إشباع حاجاته؛ بين الأمان والقلق، والجوع والشبع، والضياع والاستقرار، والتمسك بالقيم والتفلت منها...)

وقد أدت دوراً في سياق الكلام لناحية إبراز الوضع الذي يعانيه الشباب في مجتمعنا العربي اليوم لناحية قتل طموحاتهم وعدم تأمين مستقبل مزهر وواعد لهم، وذلك لأننا نجد فروقات إجتماعية وإقتصادية واضحة بين الشباب، تعود إلى عدم تكافؤ الفرص، الأمر الذي يدفع بعض الشبان نحو الانحراف أو التفوق، أو الهجرة... (علامة ونصف)

تعطى العلامة فقط لتبيان دور الثنائيات المتعارضة في السياق، وليس لتحديد لها لأنه ليس مطلوباً في السؤال. ويحتسب علامة واحدة لإبراز الدور، ونصف علامة لسلامة وحسن الصياغة)

5- لكن: أفادت الاستدراك، والتعارض الحاصل من خلال وجود عراقيل تمنع الشباب من تحقيق مطامحهم... (1/4)

-قد: أفادت التشكيك، وقالت من احتمال حدوث ما نرغب فيه دوماً في الحياة... (1/4)

-لابد: التأكيد على أهمية الإرث الحضاري وعلى ضرورة التمسك به... (1/4)

-إذا: الاستنتاج، فقد وصل الكاتب في نهاية مقالته إلى محصلة نهائية، لكل ما أوردها في معالجته للقضية، مفادها أن على المجتمع أن يحترم خصوصية سنّ الشباب... (1/4)

6- ينتمي هذا النص إلى: فنّ المقالة (1/4) الموضوعية (1/4) الإجتماعية، لأنّ الكاتب يعالج موضوعاً اجتماعياً عن الشباب (1/4) وقد اعتمد فيها خطة ثلاثية تبدأ بمقدمة تمهد للموضوع ثم عرض يتناول فيه واقع الشباب ومشكلاتهم ثم خاتمة يطرح فيها حلولاً واستنتاجات.

ومن سمات هذه المقالة:

- الأسلوب الخبري الذي يقدم المعلومات بطريقة تقريرية (شواهد من النص)

- غلبة التعيين على التضمين ، فلا وجود للرموز والمفردات وردت بمعانيها القاموسية (شواهد)

- كثرة أدوات الربط التي تفيد التأكيد والعرض والاستنتاج....

*بإمكان التلميذ أن يقدم مؤشرات أخرى، شرط صحتها مع شواهدا.

7- إذا فالشباب يريد من المجتمع أن يعترف بخصوصية سنهم، ويوفر لهم إمكانيات التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم دون خوف أو موارد، ويريد من الأهل منحهم فرصة المشاركة في تقرير ما يخص حياتهم الشخصية ومستقبلهم التعليمي والمهني وفقاً لميولهم وتأهيلهم واستعداداتهم الخاصة، أي يريدون تطبيق مقولة: " علمه الصيد خير من أن تعطيه سمكة".

(تحذف نصف علامة للخطأ ما عدا المشار إليها بخط)

ثانياً: في التعبير الكتابي:

التصميم: (تحتسب علامة ونصف للتصميم)

-المقدمة: وتكون تمهيداً عن الشباب، وعن خصوصية سنّ الشباب.... أو يمكن الإنطلاق من المثل المطروح. (3/4 العلامة)

- صلب الموضوع: وفيه معالجة لما ورد في طرح الموضوع: (5 علامات)

- شرح المثل (إذا لم يُطرح في المقدمة) والتأكيد من خلاله على قدرات الشباب، وعلى ضرورة تسليحهم بالعلم
- منح الشباب الثقة، وتسليحهم بالقيم التي تعصمهم من الوقوع بالخطأ وعن الإنجراف وراء أهوائهم، أو عن التأثر بالمغريات الحديثة التي تحمل تبعات سلبية
- ترك الشباب ليعبروا عن ذواتهم وليبرزوا قدراتهم، وليستفيدوا من تجاربهم في الحياة
- إحاطة الشباب برعاية موجهة من قبل الأهل والمربين، على ألا تكون رعاية سلطوية مدمرة
- التعبير عن آمال وطموحات المتعلم وما يتمناه من مجتمعه ومحيطه

-الخاتمة: فيها تأكيد على دور الشباب في المجتمع، وعلى التحويل عليهم وعلى طاقاتهم لبناء مستقبل زاهر للأمة... (يمكن إنهاء الموضوع بطرح تساؤلات تفتح الآفاق أمام القارئ...) (3/4 العلامة)

ثالثاً: في الثقافة العالمية:

لطالما عبر "طاغور" في قصائده عن عشقه الإلهي، وها هو يصف في هذه المقطوعة حديث خالقه بالبساطة البعيدة عن التكلف (حديثك بسيط يا معلّم) لأنه حديث شفاف يتغلل في أعماق النفوس، وهو يختلف عن حديث من يعبدونه ويسعون إلى الإتحاد به، أي تلامذته وأتباعه الذين يحملون رسالته، فطاغور يظهر تواضع رجالات الدين، والمتعبدين أمثاله، فحديثهم مهما كان شفافاً وبسيطاً، لن يصل إلى درجة حديث الخالق (يختلف عن حديث تلامذتك المتكلمين باسمك).

بعد ذلك ينتقل طاغور إلى أحضان الطبيعة حيث يحلّ خالقه في عناصرها، وهناك يعبر عن الطمأنينة التي تنبئها في نفسه هذه العناصر، فهو يفهم أصواتها وسكناتها (أنا أفهم صوت نجومك، وسكون أشجارك..) الأمر الذي يشرح قلبه ويحيله زهرة تتفتح متحدة بعناصر الطبيعة، وترتوي من ينبوع الحب الإلهي، ذلك ينبوع الخفي...

ثم ينطلق العشق الإلهي أناشيد مزعردة تصدح وتتغلغل في أعماق قلبه، تهاجر كما الطيور التي تترك البلاد الباردة والحزينة، لتحلّ في بلاد الدّفء، في قلب طاغور الدّافئ بحرارة الإيمان، هذا القلب الذي يقيها برد الشتاء القارس، وحرّ الصيف، فيحفظها ويحميها، لذا هي تستقرّ فيه بانية أعشاشها (انطلقت أناشيدك إلى قلبي مثل الطيور التي هجرت بلاد الثلوج الكئيبة، لتبني في أعشاشها، وتستظلّ به من حرّ الصيف).

لقد استقرّ عشق الإله في قلب الشاعر، وهو يكتفي بانتظار الموسم السعيد حين يتحدّ بخالقه (فاكتفيتُ بذلك بانتظار الموسم السعيد)

(تحتسب علامة للغة، وعلامتان للصياغة السليمة والمعبرة)